

الجمعة 08-02-2008

161- حوار/ بريـد الجمعة

مقدمة :

تراكمَّ البريد، ولمَّ يتراكمَّ.

عدد الذين أرسلوا تعليقات تلقائية - دون ضغط - مازال لا يتجاوز عدد أصابع اليد (أحيانا اليدين) أكثر من نصفهم - عادة- من الأصدقاء القدامى، أصحاب الفضل: د. أسامة عرفة، أ. رامى عادل، د.محمد أحمد الرخاوى، د. كريم (بعد انقطاع)، أفتقُد الابنة التى افتتحت الحوار .. أسماء نبيل، ربنا ينجحها، والصديق محمد كامل، وفقه الله، وصلنى من خلال غيابهما أن ثمَّ حذر من أن يصلهما أكثر من المسموح، دينيا بالذات، (لعلى مخطئ).

سقف المسموح يوضع لنا لاحقا بعد أن نولد، لا نحن نعرف من الذى وضعه تحديدا، ولا نحن نستطيع - عادة- أن نرتفع به ولو قليلا، ولا نحن نقدر أن نخترقه بسهولة، ولا نحن نريد ذلك دائما، كل يتلقى ماتيسر من ثقب الرؤية، وهو يتحرك تحت سقف الخوف، يحتمى به، ويرفضه، ويثبته طول الوقت،

أرضى بأية حركة مئى أو منهم مهما ضؤلت، وأحاول أن أضبط الجرعة، وأن أعدد أطباق المعرفة وأدوات التحريك على مائدة النشرة، حتى يلتقط وعى الزائرين ما يستطيع هضمه الآن أو فيما بعد، أو فيما بعد جدا، أو فى الأجيال القادمة،

إلى كل حسب تحمّله، ومن كل حسب حركته.

وفيما يلى ما لم يتراكم، فهو التعقيبات التلقائية :

(أما ما تراكم فهو التعقيبات القهرية التى فرضتها على المتدربين، والتى شغلت بريد الأسبوع الماضى من استجابات المتدربين فى قصر العيني وقد جنّبتها مرحليا حتى أرى فيما رأيا).

د. أميمة رفعت: 24-1-2008 (الأحياء والأموات)

(1) وماذا عن الموت\ فى\ مرضى الفصام، و لا اقول\ عند\ مرضى الفصام؟؟ أى عندما يشعر المريض بالموت فى

داخله ،ويترجم عنده بطرق عدة ، مثلا: مريضة تشعر ان ذراعها ميت، وعند سؤالها و لكنك تحركينه؟ \ " أيوة بس هو ميت\ " و أحيانا تجيب بترتيب عجيب \ " هو إتشل و بعدين مات وبعدين عنف\ "

(2) مريضة أخرى فقدت الحدود بين ذاتها و بين الأشياء و الأشخاص حولها ففي\ "جوفها\ " المكتب، و الحكيمه، و زميلتها في الغرفة... إلخ و...جثث أقاربها، و جثث المشاهير القدامى من ممثلين وغيرهم ،بل أن بعض هذه الجثث تفرض نفسها عليها كل ليلة لتتمدد بجانبها بالفراش و أحيانا تخاطبها....

(3) لماذا يتكرر موضوع theme الموت دائما عند مريض الفصام؟ ولماذا لايشعر ناحيته بشيء ، لا حزن ولا خوف ولا تمرد...لا شيء. المريضة في المثال الأخير كانت في إستسلام تام لمضايقات الموتى، و لم تبد أية مشاعر إلا قرب \ "شفاؤها\ "...خوف أولا ثم إمتعاض ثم ثورة عليهم....

(4) هل يشعر مريض الفصام بجموده في حين لا يشعر كثيرون ممن \ "ليسوا مرضى\ " بجمودهم و توقف تطورهم في الحياة؟ كيف؟ بعيدا عن تسمية الأعراض symptomatology، لا أفهم تماما أين يكمن الموت في الأحياء .

د . يحيى:

بعد أن رَقمت ملاحظاتيك وتساؤلاتك هكذا، لأردّ عليها واحدة واحدة فضلت أن أوّجلها إلى يوم الأحد، ذلك أن **تطور فكري في مسألة الموت لم يتوقف أبداً**، وقد تغير بشكل نوعي وتصنيفي من خلال الفصامين خاصة (كما ذكرت)، ومن خلال محاولاتي النقدية أيضاً، ولذلك فقد رأيت أن أفرد للرد عليك نشرة يوم الأحد بأكملها بعيداً عن الحوار، أسوة بما فعلنا مع تعقيبات الابن د.جمال تركي،

ولو تكرر مثل ذلك فيما يصلني من بريد فربما خصصنا يوم الأحد لمثل ذلك، فإلى اللقاء بعد غد.

أ. إسلام ابو بكر: 2008-26 (احب المؤرخين ولا أثق في التاريخ)

ادهشي معنى "احب المؤرخين ولا أثق في التاريخ" .. احسست بتناقض تام في نصفى الجملة، المعنى الاول، والثاني، وتضاد تام، فاحببت أن اسأل عن وجهة النظر التي لا تجعل حضرتك لا تثق في التاريخ

د . يحيى:

وَرَدَ لى يا إسلام من كثيرين غيرك مثلما قلت، يحتاجون على موقفى من التاريخ، وأنا ما زلت مصمما عليه، ولا أرى فيه أى تقليل من دور المؤرخين أو عدم احترام جهدهم الرائع، أما حتى لهم فهو يصبح منطقيا جدا لهذا السبب أكثر من غيره، وإليك تفسير ذلك:

حين تعرف يا سلام حجم الجهد الهائل الذى يبذله المؤرخون الأبناء ليجعلوا من تناثر المعلومات شيئاً موضوعياً بأى درجة لابد وأن تحترمهم وتحبهم فعلاً، إنهم يتسلمون العهدة متناثرة مشوشة بفرزونها بوعى فائق، يحاولون التمييز بين أغطية الصفائح، واللؤلؤ المكنون، بين ما يدبجه كل من المغرضين، والأبناء، بين ادعاءات المجرمين وصرخات الضحايا، بين خبث المزيفين وجهاد الشرفاء، يفكون شفرات مادبج على صفحات الورق أو المعابد، ثم ينصتون بوعى فائق إلى ما وصلنا شفاهة من شائعات، بعد مئات السنين، وصل بحسن نية، أو بتقديس، أو بتفكير أمل، بالإضافة إلى جهدهم لتنقية ألعاب الرؤساء والملوك والحكام لتشويه تواريخ من سبقوهم. حين يتناول المؤرخون هذه الأكوام من الآثار والنفائيات والجواهر والإشارات ثم يحاولون بالأمانة الممكنة، أن يصنعوا منها **حقائق محتملة**، يصبحون أقرب إلى الأنبياء، فكيف بالله عليك لا نخبهم يا أحنى،

لكن من حقى بعد كل ذلك أن أنظر فيما جمعوه ناقداً أو رافضاً، وأظل متمسكا بحقى فى الشك فى هذه الحقائق الناقصة حتماً التى نصر أن نبئى عليها هى هى أحلامنا أو أوهامنا أو مخاوفنا أو معارفنا أو مستقبلنا!!

د. أسامة عرفة (الشعور بالذنب 3) 2008-1-24

فى المأثور الاسلامي ما معناه:

ان لم تخطئوا لذهب الله بكم و أتى بقوم يخطئون فيستغفرون فيغفر الله لهم وكان الحركة بين المحاولة و الخطأ و التصحيح هى من رواسخ أصول الفطرة البشرية فى جدليتها الكونية الرائعة و التى بدونها لا معنى لاستمرار حياة البشر

د. يحيى:

أظن يا أسامة أن مولانا نفرى علمنا عدم التوقف عند مسألة التوبة، مع كل احترامنا لضرورتها وجدواها، وربما هذا بعض ما تناولته فى استلهامى له فى النشرة الخاصة بذلك (يومية 2008-1-28 "النفرى.. والشعور بالذنب).

دعاء رياض: (الشعور بالذنب 2) 2008-1-28

I didnt really understand the article..so much poetry in it.

د. يحيى:

أسف يا دعاء، ليس عندى وقت، ولن أعمل مترجماً لديك، ولا أحد يساعدى فى ذلك، قبلت اعتراضك على نسبة حجم الشعر الذى أشعر أحياناً أنى أقحمه فعلاً على أى الموضوع،

سوف أثبت بعد ذلك ما كتبت بالانجليزية، مع اعتذارى عن الرد احتراماً للغة، ولقرائى، ولك.

دعاء رياض: (الشعور بالذنب 1) 2008-1-27

I think guilt sensation is a killing sensation ..for me to feel i am guilty towards someone makes

me feel so bad..i might do anthing for this person just to make him forgive me ..my friends always think of me as oversensetive... but i think if everyone just took a moment before doing something to hurt someone he wouldnt do it , regrets are much worse than the sense of glory of the revenge...

د . يحيى:

نشرت كل هذا لأغيطك،

ولن أرد عليك مع أن به ما يستأهل الرد

واعتذر للقراء عن عدم الرد

دعاء رياض: (اللعبة)

(The game is)

My favourite part

باحاول أراجع حياتي بصحيح يمكن لسه قدامى فرصة رغم سنى علشان أعمل حاجة تاني

Very nice article and very nice game..it goes deeeeeeep into the soul...it really made me reconsider my mistakes..

د . يحيى:

طيب، ها أنت تكتبين بالعربية، فما الحكاية إذن؟

أنا أيضا - رغم سنى (75 سنة)، "لسه قدامى فرصة"!

(أنا لا أمزح).

أ. ياسمين (الشعور بالذنب) 2008-1-30

عندى اقتراحات و هى: لو ضميرنا شلنا قال إيه غلطانا...

لو شلنا \ "إيه" و حطينا \ "ليه" ؟؟؟ أو شلنا إيه خالص

د . يحيى:

بأى حق تلعبين فى الشعر هكذا يا ياسمين بهذه البساطة؟ أنا لا أوافق طبعاً، ليس فقط لاعتبارات كسر الوزن، ولكنى لا أتوقف كثيراً - كما تعلمين- عند "ليه"، بل أنطلق من "إيه"،

عدلى لنفسك ما تشائين، أو اكتفى ما تريدين، لكنى أنصحك أن هذه الطريقة قد تحرمك من بذل الجهد لتستقبلى ما كتب بما هو، وليس بما تفضلين.

وهكذا تفهمين لماذا لن أثبت بقية اقتراحاتك التى تفسد ما أردت من كتابتى هذه الأراجيز للصفار.

بما في ذلك اقتراحات: الغلط وارد ما دمنا موجودين، بدلا من مادنا صغيرين لأن الغلط وارد للكبار، فكيف لم تلاحظي أنها أصلا للصغار، وأنه يوجد شطر يقول: "ما الكبار برضو بيغلطو زينا"

شكرا يا ياسمين، كنت قاسيا عليك، لكنني في حقيقة الأمر، كنت خائفا عليك.

مى حلمي : بريد الجمعة

حضرتك تعلم يا دكتور يحبي التزامي بقراءة هذة اليومية منذ البداية (دون فرض) وأن اعتراضى لم يكن عن كسل ولكن عن فكرة الإلزام...

ما زال لى تعليق على الكلمة التى صَدَّرت بها حكمة المجانين "مثل البرق بين الغيوم السوداء .." حتى "...سوف تشرق في وعيك بعد حين" فهى حسب فهمى لها تصلح للأدب وللعلم أيضا.

د . يحيى:

في نفس كتاب حكمة المجانين حكمة رقم (750) تقول: "لن يتطور إنسان باختياره، ولن يكمل الطريق إلا باختياره" وهذا ما أردت توصيله لكم بهذا الذى سميت به فرضا، ولعلك اطمأنت حين تراجعت عن ما بدا إلزاما بعد أسبوع واحد، تراجعت عن ما تصورته يا مى "فرضا"

المهم أتصور أن كلمة الكتاب هذه تصلح للعلم أيضا، ولكن أى علم؟ وأى طريقة تعليم؟

اللهم إني أعوذ بك:

من شركات الدواء

ومن شراء العلماء

ومن غسيل مخ الأطباء،

ومن قتل الأبرياء

تحت "عنوان العلم" أحيانا.

د . حمد أحمد الرخاوى (الشعور بالذنب) 27-1-2008

إذا خرجت من الإفلاك أو من مدارات الرحمن لا يكون للوجود أى معنى فهو موات، و هو عدم، وهو وجود أضل من الانعام..... الخ

إذن ماذا؟؟ الشعور بالذنب هو مرادف للحزن الشريف وهو الحافز للوعى بجمتية عدم الخروج من التواجد الأبدى من الله واليه طول الوقت، حتى ترضى عنه برضاه عنك، ثم تطمئن وانت تدخل في عباده، وهو ما يُرمز اليه بالجنة فالوجود الابدى.

د . يحيى:

يا محمد يا إبنى، عرفت من تعليق سابق لك، لم أنشره في هذا الحوار الآن، أنك كنت في زيارة مصر منذ أيام أو أسابيع ، وأنت وصلت إلى المقطم حيث بيت عمك وعمله، وأنت لم تزرنى ،

وكنت قد قابلت ابنتي، زوجتك، هي والجميلتان بنتاك (عند والدك، أخي) أنا أذكر هنا هذه الأحداث الشخصية قاصدا لأنني تصورت أنك خشيت أن تلقاني في المقطم حتى لا أضربك كما أفعل هنا، ولكن هذه المرة باليد ثم هاك علقني الجديدة: إن ما جاء في تعقيبك الذي لم أنشره من هجاء وقبح لشوارعنا المقلوبة Upside Down ثم مديح للجونة التي هي للخواجات، والأغنياء منا، وصلني كالعادة أنه شيء قبيح، أنت تعلم أنني أرفضه فيك ومنك طول الوقت، رفضته منك وأنت هنا، ورفضته أكثر حين سافرت، ورحت تسب بلدي وبلدك (ثم بلدهم وناسهم)، يا أخي، يا ابن أخي، مادمت قد هربت منّا ثم رفضت من هربت إليهم، فما معنى كل هذا؟

لا تتمحك في القرآن وربنا، هذا الاستشهاد على العمال على البطال نوع من القهر الضمني لو لاحظت، ليس لي طبعاً، ولكن لمن يريد أن يتلقى بطريقة أخرى، وادع معي أن نتحمل مسؤولية وجودنا هنا وهناك، المسألة أصعب من كل هذه الكلمات يا شيخ!

ثم يا ابن أخي أنت رايع على الرحمن مباشرة بالكلمات، وتزعم أنك تدخل في عبادته، عبادته يا محمد هم الخواجات أيضاً عندك، وهم الغلبة عندنا، (وأيضاً المرفهين أمثالي)

ثم هل أنت مستعد أن تتحمل مسؤولية قولك "... وهو ما يرمز إليه بالجنة فالوجود الأبدى"،

إعمل معروف يا محمد، واحدة واحدة، وهيا نتحمل مسؤوليتها معاً هنا وهناك

د. محمد الرخاوي (النفري.. والشعور بالذنب) 28-1-2008

... هو نوع الوجود يا عمي ونوع الوعي يا عمي وفتح المسام للتناغم مع الكون حتى وانت أشعث أغبر، وحب الله والناس وكل شيء.

تُعلم الناس كيف يوجدوا قبل ان يوجدوا أولاً...كشفتنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد.

د. يحيى:

الله يسامحك.

د. كريم شوقي: (مداخلات مضئة، تتجاوز الحوار) 3-2-2008

كيف حالكم، اعود من جديد بعد فترة من البيات الشتوي فرضها على ما أسميته انت بالـ in and out programming وقد خبرت خبرة معينة في هذه الأيام ربما بلورتها يوماً ما في شكل ما، وأسميتها فلسفة النقلات أو philosophy of transitions إذ يبدو أن التطور المأمول في حياتنا لا يتحقق إلا من خلال نقلات معينة ومخيفة، تستلزم اتخاذ بعض القرارات الصعبة وهناك أيضاً النقلات الصغيرة التي تجنبك الإحساس بغول الملل أثناء تنفيذك للنقلات الكبرى...يا ترى حد فاهم حاجة

د . يحيى :

لا يا شيخ؟! أنت وحدك الفاهم!! أنا افتقدتك فعلا يا كريم،

أرجو أن ترجع إلى رسالة الدكتوراة لابنتي د. نهى صبرى فقد كانت عن النقلات بكل أنواعها: نقلات الأعراض والزميلات ومط الشخصية أثناء العلاج الجمعي، وأيضا يمكن أن ترجع إلى رسالة المرحومة د. نجاة النحراوى، (كلية الآداب) وقد أشرفت عليها أيضا، وفيها حالة استغرق منا رصد نقلاتها أكثر من مائتي صفحة، ثم تطلق بعد ذلك ماتشاء من تسميات على نقلاتك

د . كريم شوقى :

هذه اليوميات!!! هذا الاستمرار يوميا!! إني الآن اصدقك في كل ما تقول أكثر من أى وقت، وأعلم تماما انك تعنى أية كلمة تقولها...لا شئ يضاهاى الـ discipline فى روعته ومفعولة وأنت ابو الالتزام...اللهم لا حسد!!

د . يحيى :

طيب، فكيف بالله عليك تركتني ثلاث أسابيع لتتم فلسفتك النقلية، هل تعرف يا كريم أننا ننتقل ونتغير ونحن "نؤدى" أكثر مرة من انتقالنا ونحن نتأمل، أما الكتابة فهي قد تفجرك من ورائك دون أن تدري، لكنها هى قد تغرب بها عن نفسك، وأنت وشطارتك.

د . كريم شوقى :

...اعانني الله عليك و أعانك علىّ ويجدر بي التوقف عن الكلام الان لأن كلامي يأكل فعلى أحيانا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د . يحيى :

حلوة حكاية "كلامي يأكلُ فعلى" هذه، أما مسألة أعانني الله عليك وأعانك علىّ، فهي قولة رامى عادة، هل تتابع مشاجراتنا الحميمة يا كريم، وهي التى يتحفظ ضدها الكثيرون، ما رأيك؟ ها هو قد جاء مسرعا

أ . رامى عادل (احلام فترة النقامة - الحلم 27 - 28) 2008-1-24
يا عم يحيى أرجوك شاركنى بقلمك حتى نثمل ونشرب نخب الكدح الشريف. لا اله الا الله

د . يحيى :

محمد رسول الله

"لا نفرق بين أحد من رسله، وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير"

أ . رامى عادل (بريد الجمعة) 2008-1-24

..... اليوميه اللي بيقولوا إنهم مافهموهاش.. يمكن عشان انت بتتكلم/بتخاطبنا بصيغه جديدة ويمكن ده فكرني بأنك

بتتعاد صياغة معرفتك في سنك هذه، وكمان فرحان إنك تنتمي لينا نحن مجموعة المواجهة، بعد ما افتقدت طول عمرك حقا من هذا الدفء / التواصل.

د . يحيى:

.. بصراحة، يا رامى أنت الوحيد الذى "تقايس وتعزىنى"، حلوة حكاية "تتعاد صياغة معرفتك في سنك"، لكن "مجموعة المواجهة" هذه، أنا لا دخل لى بها، إعمل معروف.

أ . رامى عادل

دعنى اسالك هو انت واحد مننا؟!... هل بتعتبر نفسك زى وزى د. أحمد سلطان ود. الفار وغيرنا من العيانيين والدكاترة، ولا انت لسه في برجك!!!

د . يحيى:

بالذمة يا رامى هل هذا سؤال تسألُه أنت بالذات؟

أ . رامى عادل: (النفري.. والشعور بالذنب) 28-1-2008

يعنى النفري وحضرتك محسنى إن الدنيا وردى وإن الشعور بالذنب ده وهم. انا معاك ... بس ده إحساس عالي ومش سهل إن حد يوصله ولا حتى انت وانا (مع اننا معديين...). آه الواحد من كتر ما بيقترب لربنا بيحس ان من حقه يقتل ويشرب ويزنى وان ربنا هيغفرله.

د . يحيى:

يا عم رامى بطل، ليس هكذا (مش قوى كده!) لا النفري ولا أنا قلنا إن الشعور بالذنب وهم، كل ما في الأمر، ولن أمل من التكرار، هو إن التوقف عنده، أو الاكتفاء بتريده، أو عدم التغيير من خلاله، هو ذنب أكبر، وإعاقة ألغن، وهو كذب على انفسنا،

أما حكاية "معديين" (أنا وأنت) فهي واسعة حبتين، معديين ماذا يا عم ، خلها في سرك!

أ . رامى عادل: الشعور بالذنب (4) 29-1-2008

والنبي يا عم يحيى إبقى اسال صحابك/ صحابي هم ايه اللي مزعلهم مني، اكيد هم مش بس مش مصدقني، هما ممكن يكونوا بيقلو عليا باخرف وعامل فاهم. عم يحيى قولهم مايزعلوش، وأنا مقصر ناحيتهم والله، وكمان مش باشاركهم حوارهم يوم الجمعة، أنا مقصر. ساعني يا عم يحيى العزيز.

د . يحيى:

على الله يوصل لهم صدقك واعتذارك من غير شعورك بالذنب.

أ . رامى عادل: عن التواصل والحب 2-2-2008

التواصل والقتل. علاقه غريبه بينهم امبارح شفت فيلم عن قاتل "فرانكشتين". ووجدتني ولحتك. انت ايضا قاتل لانك لا تختلف عن بقية الانسانيه. ربنا خلقنا كده. اكيد من حقنا غضب. نقتل... نسفك الدم، ونذبج وننتقم. اكيد في حد لازم يتقتل.

د . يحيى :

كعدت تحيفني يارامى، مع أننى أتصور أنك أبعد ما تكون عن قتل ذبابة، أى والله، ولكن دعنا نوصل هذه الرسالة:

إن الاعتراف بالقتل نزوعا عاديا فطريا حيويا هو الذى يمنعنا أن نكون قتلُهُ، أما الذين يتكلمون عن السلام ، والخبية، ومماور الخير، وحقوق الذى منه، فهم السفاحون القتلة واقعا وتفعيلا، أنا لا أحب فرانكشتين .

أ . رامى عادل:

فرانكشتين قال كلام عن الطيبة (إنه مش شرير) وأنا صدقته، كان محتاج واحدة تحبه. وتتواصل معاه . وقال ان جواه غضب لا يصدقه أحد وحب كذلك. وإذا لم يُرضى احدهما فسيطلق العنان للاحر، هو قال برأى كده هو رغم انه قاتل ويستاهل انه يموت برأى الناس اللي مش واصلهم إنسانيته.

د . يحيى :

لا تعليق

أ . رامى عادل: تعليقات د. جمال تركى 3-2-2008

الشعور بالذنب (الندم) هو ايضا وخز للضمير وشعور بالهوان. إراقه للكرامه وسفك للحب.

د . يحيى :

ليس هكذا تماما،

حين ننتهى من هذه الخلفات قد يصلك أن الشعور بالذنب هو حافظ طبيعى رائع، لكن الخوف كل الخوف هو أن تتوقف عنده، لا أن ننتقل منه، تماما مثل القتل داخلنا فهو طبيعة حيوية جاهزة، لكن الانطلاق منها إلى ما يحتويها ، ولا ينكرها، ولا يمسخها، هو الذى يجعلها إبداعا، هذا ما ذكرته بالتفصيل فى أطروحتى عن "العدوان والإبداع"

ملحق بريد الجمعة

قراءة فى الاستجابة للعبة الشعور بالذنب:

تجربة جديدة نخوضها اليوم فضلت أن أجعلها ملحقا للحوار،

سوف أقدم فى هذا الملحق نص ما وصلنى من المشاركين الستة الذين استجابوا فلعبوا لعبة الشعور بالذنب،

كدت أعدل تماما عن أى تعليق على استجاباتهم، لكننى تراجعت، فنحن مازلنا -بزعم أنه ملحق - فى باب بريد / حوار الجمعة،

وحين كتبت بعض التعليقات المحتملة خفت أن تُعتبر نوعا من التحليل النفسى لشخصية المستجيب، وهذا هو أبعد الاحتمالات عن محاولتى، أرفض ذلك تماما فى أى موقع لأى أحد، هذا عيب!!

هي مجرد اجتهاد لقراءة "ناقدة" مثل أى نص أقوم بنقده
لا أكثر ولا أقل،

لذلك حرصت على أن أبدأ كل تعليق بـ "الظاهر" أو
"يبدو لي... الخ"، لأؤكد أنها محاولة للتعرف وليست حكماً نهائياً
ولا تحليلاً أصلاً، هي محاولة اقتراب متواضعة تحتمل الخطأ أكثر من
الصواب.

فيما يلي استجابات الستة المشاركين والمشاركات،

وللأسف فإن خمسة منهم هم من أبنائى وبناتى، وهم من
أصغر الأطباء المقيمين (نواب) في قصر العيني، ولا أظن أن شبهة
تأثرهم بما يصلهم من تدريسي يمكن أن تشوه الاستجابات، وإن
حدث ذلك فلا بد أن يؤخذ هذا في الاعتبار،

اكتشفت من خلال هذه الاستجابات أن الاستجابة كتابية،
وانفراداً (بين الواحد ونفسه) قد تغطي جانباً مختلفاً عن
الاستجابة في مجموعة، سواء من الأسوياء، كما كان الحال في
برنامج "سر اللعبة" في القناة الثقافية (بومئة 3-10-2007
يا خير!! .. دانا لو سبت نفسي، يمكن...) أو من المرضى
(بومئة 2-10-2007 "يا خير أسود، دانا لو أجننت يمكن...")

د. ياسين (سر اللعبة لعبة الذنب) 2008-1-30

اللعبة الأولى (1) :

انا نفسى أروح اعتذر لكل اللى أذيتهم مع إنهم ...
بستاهلوا

اللعبة الثانية (2) :

الاعتراف بالذنب مش كفاية، انا لازم... أسامح نفسي

اللعبة الثالثة (3) :

أنا مش مذنب للدرجة دى، الحكاية إنى... كان لازم أعمل
كده

اللعبة الرابعة (4) :

يتهيألى إن كتر الكلام عن الذنب من غير ما اتغير يمكن يجلينى
... أموت ضميرى...

اللعبة الخامسة (5) :

الظاهر الشعور بالذنب ده بيعطلنى، والأصول إنى... أقبله

اللعبة السادسة (6) :

حتى لو أنا مذنب زى ما أنا فاكرك، مش يمكن... ده كان
لازم يحصل

اللعبة السابعة (7) :

أنا باستغفر ربنا كتير بس مش عارف على إيه بالظبط،
أصل أنا... مجب ربنا

اللعبة الثامنة (8) :

قال يعنى لما أقول أنا مذنب يبقى بقى... ضميرى حريجنى؟

اللعبة التاسعة (9) :

ماهو لو الشعور بالذنب كان نفعنى كان زمانى... ما...
حستوش تانى

اللعبة العاشرة (10) :

إلى عايز يصلح الذنب اللي ارتكبه بصحيح لازم يعمل حاجة ثانية، أنا مثلاً... كان لازم أغلط تاني... .

التعليق

الظاهر يا ياسمين أنك في عملية تصالح قوية مع نفسك، (2 ، 5، 7، 9) ويبدو أن حكاية الذنب هذه لا تشغلك كثيراً، وأنك قادرة على أن تسامحي نفسك، بوعي مناسب، وقبول طيب، وأن تسامحيهما أولاً بأول (2 ، 5) ومن قوة هذا الموقف- كما وصلنى - يبدو أنه ليس عندك مانع أن تخطئي ثانية، الحساب لم يغلق، ويبدو أنك قادرة على ألا يجدهك مجرد الاعتراف بالذنب(2)، ولا صدق الشعور به (8) ما لم تلحقى هذا أو ذاك بموقف ناقد (4) أو قابل للانطلاق (5) أو مقر للواقع (6) أو متعشم في ربنا حباً (7) .

د. عدلى الشيخ: يومية "الشعور بالذنب (3)" 29-1-2008

اللعبة الأولى (1) :

أنا نفسى أروح اعتذر لكل اللي أذيتهم مع إهم ولاد كلب ما يستهلوش

اللعبة الثانية (2) :

الاعتراف بالذنب مش كفاية ، أنا لازم أعمل حاجة زيادة

اللعبة الثالثة (3) :

أنا مش مذنب لدرجة دى ، الحكاية إني مش مفهوم أغلب الوقت

اللعبة الرابعة (4) :

يتهيألى إن كُتِر الكلام عن الذنب من غير ما اتغير يمكن يخلينى ياخ

اللعبة الخامسة (5) :

الظاهر الشعور بالذنب ده بيعطلى والأصول إني أتحرك

اللعبة السادسة (6) :

حتى لو أنا مذنب زى ما أنا فاكِر، مش يمكن أنا مضطرذ

اللعبة السابعة (7) :

أنا باستغفر ربنا كتير بس مش عارف على إيه بالظبط، أصل أنا دايماً مذنب

اللعبة الثامنة (8) :

قال يعنى لما أقول أنا مذنب يبقى يبقى بقي خلاص .. اللي انكسر اتصلح

اللعبة التاسعة (9) :

ما هو لو الشعور بالذنب كان نفعنى كان زمانى ارتحت

اللعبة العاشرة (10) :

إلى عايز يصلح الذنب اللي ارتكبه بصحيح لازم يعمل حاجة ثانية، أنا مثلاً ما عملتش حاجة .. هريت.

التعليق

الظاهر يا عدلى إنك "جدع" (زيادة) ، أو داخل شمال، واضح

أنك لاتعتبر مجرد إيذاء الآخرين ذنباً أصلاً، خاصة إذا كانوا "ولاد كلب مايستاهلوش" (1) كما وصلتي حررتك النشطة "أعمل حاجة زيادة" (2) "أحرك" (5)، حتى الهرب وصلني على أنه حركة (10) له غايةً تُكْمَل الاقدام، (الكرّ والفِرّ ضلعاً الحركة)

لكن هذا كله لم يمنع أن تحافظ على حَقك في الشعور بالذنب يا أحي (7)

تصور يا عدلي أن بعض ما وصلني من خطابات وتعليقات تصورت أنني أرفض الشعور بالذنب أصلاً، مع أن كل المسألة أنني اعتبره بدايةً، أنا أدافع عن حق كل منا أن يكون هذا الشعور محركاً، كل ما أرفضه هو النعابة (الزّن) والدوران حول الذات، وكأن الحكاية انتهت بالاعتذار أو الندم السمج

وصلني أيضاً ما غمارسه من تبرير، (اني مش مفهوم أغلب الوقت) (3)، وتبرئة نفسك جاهزة (يمكن أنا مضطر) (6)

بصيرتك أيضاً - بما في ذلك نقد الذات- كانت حادة بدرجة مناسبة (4، 7، 9، 10).

أخيراً "وضع اللوم" Putting the blame كان جاهزاً أيضاً (أنا) "مش مفهوم أنا مضطر (6) هم ولاد كلب" (1).

د.مى حلمي: يومية "الشعور بالذنب (3) " 2008-1-29

اللعبة الأولى (1):

انا نفسي أروح اعذر لكل اللي أذيتهم مع اهم مايستاهلوش

اللعبة الثانية (2):

الاعتراف بالذنب مش كفاية ، انا لازم أعمل حاجة زيادة

اللعبة الثالثة (3):

أنا مش مذنب للدرجة دى ، الحكاية اني بأركز زيادة

اللعبة الرابعة (4):

يتهيألى إن كُتِر الكلام عن الذنب من غير ما اتغير يمكن يخلينى ألف حوالين نفسي

اللعبة الخامسة (5):

الظاهر الشعور بالذنب ده بيعطلى والأصول اني اتخطاه

اللعبة السادسة (6):

حتى لو أنا مذنب زى ما أنا فاكِر، مش يمكن الناس تغفر لي

اللعبة السابعة (7):

أنا باستغفر ربنا كثير بس مش عارف على إيه بالظبط، أصل أنا عندى احساس شديد بالذنب

اللعبة الثامنة (8):

قال يعنى لما أقول أنا مذنب يبقى بقى الدنيا اتحت

اللعبة التاسعة (9):

ماهو لو الشعور بالذنب كان نفعنى كان زمانى مبسوطه

اللعبة العاشرة (10) :

إلى عايز يصلح الذنب اللى ارتكبه بصحيح لازم يعمل
حاجة ثانية، أنا مثلاً حابضل عندى أمل

التعليق:

الظاهر يا مى أن مأزقك الحالى صعب، ففى حين أنهم ما يستهلوش الاعتذار إلا أنك جئت على نفسك (1) وكانت البصيرة حادة طول الوقت تقريبا (2) ، 3 ، 4 ، 8 ، 10) والحفز للعمل موجود جاهز، لكن يبدو أنه ليس كافيا (2) أو لعله معاق بعقلنة ما (3)

كم بدا لى أن "الناس" يمثلون عندك قيمة ، أكثر من الأفراد، وهم أقرب إلى ربنا، هم الطريق إليه، فطلبك غفران الناس (6) بدا لى أسهل من ثقتك بنتيجة استغفارك (7) كل ذلك لم يمنع احتفاظك بالأمل جاهزاً للحركة طول الوقت (2) ، (10)

وأخيرا، فمقياسك الذى وضعتيه لتجاوز هذا المأزق، وهو الفرحة (كان زمانى مبسوطه) (9) هو مقياس جيد

د. نرمن عبد العزيز (سر اللعبة لعبة الذنب) 2008-1-30

اللعبة الاولى(1) :

انا نفسى أروح اعتذر لكل اللى أذيتهم مع إنهم ممكن يكونوا يستاهلوا الاعتذار ده

اللعبة الثانية(2) :

الاعتراف بالذنب مش كفاية، انا لازم أعمل للى غلظت فى حقهم حاجة ترضيهم

اللعبة الثالثة(3) :

أنا مش مذنب للدرجة دى، الحكاية إنى موش بأحب أخرج حد

اللعبة الرابعة(4) :

يتهيألى إن كتر الكلام عن الذنب من غير ما اتغير يمكن يخلينى أرتاح فأذنب أكثر وأكثر

اللعبة الخامسة(5) :

الظاهر الشعور بالذنب ده بيعطلى، والأصول أنى أطببط على نفسى شوية واساعها

اللعبة السادسة(6) :

حتى لو أنا مذنب زى ما أنا فاكرك، مش يمكن إحساسى بالمسئولية تجاه الآخرين هو السبب

اللعبة السابعة(7) :

أنا باستغفر ربنا كتر بس مش عارف على إيه بالظبط، أصل أنا بارتاح لما أعمل كده

اللعبة الثامنة(8) :

قال يعنى لما أقول أنا مذنب يبقى بقى كده أنا كويس وأمور

اللعبة التاسعة(9) :

ماهو لو الشعور بالذنب كان نفعنى كان زمانى ولى من

أولياء أوني

اللعبة العاشرة (10) :

اللى عايز يصلح الذنب اللى ارتكبه بصحيح لازم يعمل حاجة ثانية، أنا مثلا أحاول أعمل حاجة تنفع وتسعد كل اللى باحس ناحيته بالذنب.
التعليق:

يبدو يا نرمين أنك عاملة حساب لآخرين زيادة عن اللزوم، فمن البداية (1) وحدث أنك قلبت "يمكن يكونوا" إلى عشان (كما وصلتني)، لو تقررئنها ستستغربين، بدلا من أنهم ممكن يكونوا يستاهلوا الاعتذار ده، وصلتني عشان هم يستاهلوا الاعتذار ده،

وهكذا بدا لي أن هذا هو شعورك الحقيقي، بدا لي أنك "تجيين" على نفسك حبتين، (1، 2، 3) لحساب الناس عموما، وخصوصا لحساب من تصورت أنك أذنبت في حقهم،

الحفاظ على صورتك بدا لي أيضا مهما جدا، وأنت تحاولين مواصلة الإرضاء (حتى الرشوة للقبول) (1، 2، 3، 8، 10)، أما التكفير عن "عملتك" أو ما تتصورين أنها "عملتك" كذلك فهو جاهز أيضا (2، 10)

رامى عادل: يومية "الشعور بالذنب (3)" 29-1-2008

اللعبة الأولى (1) :

انا نفسى أروح اعتذر لكل اللى أذيتهم مع إهم ولاد كلب

اللعبة الثانية (2) :

الاعتراف بالذنب مش كفاية ، انا لازم اكرره

اللعبة الثالثة (3) :

أنا مش مذنب للدرجة دى ، الحكاية إني متهم

اللعبة الرابعة (4) :

يتهيأ لي إن كُتِر الكلام عن الذنب من غير ما اتغير يمكن يجليني "ج..ج"، واين "م..م"

اللعبة الخامسة (5) :

الظاهر الشعور بالذنب ده بيعطلي والأصول إني مافهموش

اللعبة السادسة (6) :

حتى لو أنا مذنب زى ما أنا فاكِر، مش ممكن رينا بتوب عليا

اللعبة السابعة (7) :

أنا باستغفر رينا كثير بس مش عارف على إيه بالظبط، أصل أنا متخلف

اللعبة الثامنة (8) :

قال يعنى لما أقول أنا مذنب يبقى بقى أنا واد فتك أوى

اللعبة التاسعة (9) :

ماهو لو الشعور بالذنب كان نفعنى كان زمانى تبت

اللعبة العاشرة (10) :

إلى عايز يصلح الذنب اللى ارتكبه بصحيح لازم يعمل حاجة ثانية، أنا مثلا بكرره وكان الله عفوا عفورا.

التعليق:

اسمع يا رامى، أنت تعرف أنى احترم كل ما تقوله، وآخذه مأخذ الجد، وأتعلم منه، وأحذف من كلامك أكثر من غيرك طبعاً، لكن ما يتبقى منه يظل يزعجنى أيضاً وأنا أتحمل بسببه وسببك ما تعرف،

المهم أنت أكثر واحد لعبت اللعبة بسرعة وتلقائية، وواضح أنك حين تستعمل "الألفاظ إياها" تحملنى مسئولية شطبها أو اختصارها، هذه الألفاظ يا رامى لاتزعجنى شخصياً، ولا أعتبرها خدشا للحياء العام، ولا الحياء الخاص، ومع ذلك فقد أثبتتها هنا بالخروف الأولى حتى لا نفتح على أنفسنا فتحة لا نعرف كيف نسدها، أما استجاباتك التلقائية، فلم أستطع أن أوصل ما يصلنى عبرها طوال أكثر من خمسة أشهر فسأخى

عن هذه الاستجابة المحددة التى أطلقتها اللعبة، فلتعذرني وليعذرني القراء، فقد اجتهدت هكذا:

الظاهر أن إصرارك على تكرار الذنب (2 ، 10) هو مفتاح موفقك هنا: ومع ذلك فقد وصلنى أن هذا الإعلان لا يدفعك إلى تكراره فعلاً، فالذى يكرر الذنب بنفس الغباء والقسوة لا يعلن ذلك هكذا بهذه البساطة والوضوح ، مجرد أنك منتهى إلى حتم التغيير بعد الذنب، جعلك تلتزم بالعدل وأنت تسب من أذنبت في حقهم (1) لكنك عدت تسب نفسك بألفاظ ألعن (4) واحدة بواحدة.

شعورك الغامض بأنك متهم بغير تهمة (3 ، 7) هو من أعمق ما يشير إلى طبيعة هذه العقلية الوجودية، بداية واعية لمصدر الشعور بالذنب (التأثيم) تذكرنى "بالحاكمة" وقصيدة صلاح جاهين [2]. وبعض ما أوردت في كتابى السيكيوباثولوجى وديوانى "سر اللعبة" مما سيأتى ذكره في يوميات لاحقه،

رغبتك في عدم الفهم واعترافك بهذا الاحتمال (5 ، 7) وصلتنى اعلانا بفهم مسنول بشكل ما، لكنها أيضاً ليست كافية (لك على الأقل) لتدفعك إلى نقلة كبيرة

أما ثققت بالله وغفرانه وقبوله لك فهى جاهزة هنا وهناك باستمرار (6، 9، 10)

د. مى محمد عبد السميع: يومية "الشعور بالذنب (3)" 29-1-2008

اللعبة الأولى(1):

انا نفسى أروح اعتذر لكل اللى أذيتهم مع أنهم أذونى

اللعبة الثانية(2):

الاعتراف بالذنب مش كفاية ، انا لازم أعمل حاجة

اللعبة الثالثة(3):

أنا مش مذنب للدرجة دى ، الحكاية إنى مش عارفة ده حصل

إزاي

اللعبة الرابعة (4) :

يتهيأل إن كثر الكلام عن الذنب من غير ما اتغير يمكن
مخلىني مافهمش

اللعبة الخامسة (5) :

الظاهر الشعور بالذنب ده بيعطلى والأصول إني أفوت
شوية

اللعبة السادسة (6) :

حتى لو أنا مذنب زى ما أنا فاكتر، مش يمكن مش لوحدي

اللعبة السابعة (7) :

أنا باستغفر ربنا كثير بس مش عارف على إيه بالظبط،
أصل أنا أكد غلظت كتر

اللعبة الثامنة (8) :

قال يعنى لما أقول أنا مذنب يبقى بقى كل ذنوب اتغفرت

اللعبة التاسعة (9) :

ما هو لو الشعور بالذنب كان نفعى كان زمانى اتعلمت

اللعبة العاشرة (10) :

إلى عايز يصلح الذنب اللى ارتكبه بصحيح لازم يعمل
حاجة ثانية، أنا مثلا ..
(مش عارفة أكملها)

التعليق:

الظاهر إنك أسهل يا منى، عدم الفهم الذى اعترفت به بدا
لى إيجابيا، (3، 4، 10) (مش عارفه أكملها). هذه البداية
المتواضعة لم تصلنى على أنها حيرة التردد، وإنما باعتبارها
نوعا من السماح باحتمالات ما يتولد بهدوء من هذا الغموض.

أيضا بدا إلى أن هناك نوعا من التوازن العادل (1، 2، 6)

أما البصيرة فوصلتني مرتبطة بما سبق أن سمحت لنفسك به
من عدم الفهم من جهة، وأن اتخذت هذا الموقف العادل من جهة
أخرى.

أخيرا فقد وصلني أن من السهل عليك أن تتصالحى مع نفسك
(5) ائتناسا بأخرين (6) يشاركونك الطبيعة البشرية
فيذنبون أو ربما يشاركونك الخروج من سلبية الشعور بالذنب

أما البصيرة فكانت هادئة فاعلة (7، 8، 9)

وأخيرا فالخفز إلى عمل ما بديلا عن التوقف عند "الزن"،
كان حاضرا ومناسبا (2، 9) .

- يحيى الرخاوى "العدوان والإبداع" عدد يوليو 1980- مجلة
الإنسان والتطور.

- صلاح جاهين "ديوان القمر والطين - قصيدة المحاكمة"